

المحاضرة الرابعة: أركان العملية الدعوية

أولا: تعريف أركان الدعوة: هو مركب من لفظين "أركان" و"الدعوة" وبما أنه قد تمّ تعريف لفظ الدعوة سابقا، فسنكتفي بتعريف لفظ "الأركان"

01-الركن لغة: هو أحد الجوانب التي يستند إليها الشيء، وهو جزء من أجزاء حقيقة الشيء

02-الركن اصطلاحا: هو ما يقوم به الشيء، من التقوّم، لا من القيام. إذ قوام الشيء بركنه.

03-أركان الدعوة: هي الأجزاء التي تمثل حقيقة الدعوة، ولا تقوم الدعوة إلا بها، وهي ثلاثة: الداعي، المدعو، موضوع الدعوة

ثانيا: بيان أركان الدعوة:

01-الداعية:

أ-تعريفه: هو المبلغ للإسلام والمعلم له والساعي إلى تطبيقه في واقع الناس. أي هو القائم بشأن الدعوة.

ب-صفات الداعية وآدابه:

-الإيمان العميق بما يدعو إليه.

-الحكمة في الأسلوب.

-الاتصال الوثيق بمن يدعو

-الوعي بالواقع الذي يدعو فيه.

-العلم والبصيرة بما يدعو إليه.

-إحسان الظنّ بالمسلمين وستر عيوبهم.

-العمل بما يرشد ويدعو إليه.

-التخلق بأخلاق الإسلام وآدابه.

-إنزال الناس منازلهم وتقدير أهل السبق والفضل.

-التعاون والتناصح والتشاور مع غيره من الدعاة.

02-المدعو:

أ-تعريفه: هو من توجه إليه الدعوة. والأقربون هم أولى الناس بالدعوة.

ب-حقّ المدعو: من حقّ المدعويين التوجه إليهم بالرسالة كاملة غير منقوصة والحرص على هدايتهم جميعا.

ج-واجب المدعو: الاستجابة لدعوة الحقّ مهما كانت الظروف والمعيقات.

محاضرات في مقياس مناهج الدعوة - د. بلخير سديد- جامعة المسيلة

د-أصناف المدعوين: المدعوون أصناف كثيرة، والجدول الآتي يوضح أنواعهم وكيف التعامل معهم.

| | | | |
|---------------|---------------|--|---|
| مسلمون مهتدون | سابق بالخيرات | يدعى إلى الثبات والزيادة في الخير والتقوى | |
| مسلمون | مقتصد | يدعى إلى الترتي بحاله إلى مصاف السابق بالخيرات | |
| | ظالم لنفسه | يدعى إلى الالتزام والتوبة والرجوع عن فسقه وفجوره | |
| | مسلمون ضالون | يدعون إلى العقيدة الصحيحة | |
| كفار | جاحدون ملحدون | يدعون إلى الإيمان بالله الواحد الأحد وبأركان الإيمان والإسلام. | |
| | مشركون وثنيون | مثل الشيوعيين | |
| | أهل الكتاب | مثل مشركي العرب | يدعون إلى الإسلام خاتمة الأديان وناسخها |
| | | اليهود النصارى | |
| مناققون | | يدعون إلى الإيمان الخالص وترك النفاق | |

03-موضوع الدعوة: موضوع الدعوة هو "الإسلام"

أ-تعريف الإسلام:

-لغة: مشتق من الاستسلام، وهو الخضوع والانقياد، وسمي المسلم مسلماً لخضوعه وانقياده لما جاء به النبي محمد ﷺ

-اصطلاحاً: له إطلاقان: عام وخاص.

الإطلاق العام: هو جميع الأديان السماوية

الإطلاق الخاص: وهو ما جاء به محمد ﷺ ويشتمل على: العقيدة والشريعة والأخلاق.

ج-مبادئ الإسلام الأساسية: يمكن إجمال أهمها وفق محاور ثلاثة:

المحور الأول: في جانب الصلة بالله:

-الدعوة إلى الإيمان بأركانه الستة

-الدعوة إلى أركان الإسلام الخمسة

-الدعوة إلى الإحسان الذي بينه حديث جبريل عليه السلام.

المحور الثاني: في جانب الصلة بالنفس:

-الدعوة إلى إعطاء النفس حقوقها المادية والمعنوية جميعاً

-الدعوة إلى الاهتمام بواجباتها وأداء وظائفها.

المحور الثالث: في جانب الصلة بالآخرين:

-الدعوة إلى بر الوالدين والعناية بالأهل والأولاد وصلة الأرحام

-الدعوة إلى حسن الجوار والرحمة بالضعفاء واليتامى والمساكين ..

-الدعوة إلى التآخي والتعاون والتعاطف بين المسلمين

-الدعوة إلى بذل النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

-الدعوة إلى الشورى والعدل والمساواة ورفع الظلم.

-الدعوة إلى أخلاق وآداب الإسلام والبعد عن آفات القلوب وسيء الأخلاق.